حوار شعرى بين اثنين
للشاعر ايليا ابو ماضى

قال السماء كآبةً ! وتجهما
قلت: ابتسم يكفي التجهم في السما !
قال: الصبا ولى!
فقلت له: ابتــسم
لن يرجع الأسف الصبا المنصرما !!
قال: الــتجارة في صراع هائل
مثل المسافر كاد يقتله الــظما
أو غادة مسلولة محــتاجة لدم ،
و تنفث كلما لهثت دما !
قلت: ابتسم ما أنت جالب دائها وشفائها,
فإذا ابتسمت فربما,,!!
أيكون غيرك مجرما.
و تبيت في وجل كأنك أنت صرت المجرما ؟!
قال: العدى حولي علت صيحاتهم
أآسر و الأعداء حولي في الحمى ؟
قلت: ابتسم, لم يطلبوك بذمهم
لو لم تكن منهم أجل و أعظما !
قال: المواسم قد بدت أعلامها
و تعرضت لي في الملابس و الدُمى
و عليّ للأحباب فرض لازم
لكن كفي ليس يملك درهما
قلت: ابتسم, يكفيك أنك لم تزل حيا,
و لست من الأحبة معدما!
قال: الهموم جرعتني علقما
قلت: ابتسم و لئن جرعت العلقما
فلعل غيرك إن رآك مرنما
طرح الكآبة جانبا و ترنما
أتُراك تغنم بالتبرم درهما؟
أم أنت تخسر بالبشاشة مغنما ؟
يا صاح, لا خطر على شفتيك
أن تتثلما, و الوجه أن يتحطما
فاضحك
فإن الشهب تضحك و الدجى متلاطم,
و لذا نحب الأنجما !
قال: البشاشة ليس تسعد كائنا
يأتي إلى الدنيا و يذهب مرغما

قلت ابتسم مادام بينك و الردى
شبر, فإنك بعد لن تتبسما

منقول بتصرف

كاتب المقالة : ايليا ابو ماضى
تاريخ النشر : 09/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com